Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 2 • Summer & Autumn • 2023

An Examination and Critique of the Image of Imam Hasan Askari in the Western Encyclopedias

Saeed Tavoosi Masroor[1] Alireza Dehghani[2]

Received: 19/02/2024 Accepted: 15/04/2024

Abstract

Since the 20th century, Western Shia scholars have published works and studies about Shia imams (PBUH), which in many cases present an incomplete and incorrect image of them. About the 11th Imam, Imam Hasan Askari, this problem can be seen more, especially because compared to some of the pure Imams, even Shia scholars have paid less attention to him independently. In this article, we tried to present the image of Imam Hasan Askari in the most important Western specialized and general encyclopedias and then examine and criticize it. The result of this study suggests that Western encyclopedias have presented a dim picture of the personality, life and era of Imam Hasan Askari and that picture is sometimes incomplete and distorted.

Keywords

Imam Hasan Askari, Samarra, Islamic Encyclopedia, Iranica Encyclopedia, Joseph Elias, Heinz Halm.

---

1. Assistant Professor, Department of Islamic Philosophy and Theology and Shia Studies, Faculty of Theology and Islamic Studies, Allameh Tabatabaei University, Tehran, Iran (corresponding author). Saeed.tavoosi@atu.ac.ir.

2. M. A in Islamic Studies and Law, Imam Sadiq University, Tehran, Iran. Alirezadehghani1375@gmail.com.

* Toosi Masroor, S., & Dehghani, A. R. (2023). An Examination and Critique of the Image of Imam Hasan Askari in the Western Encyclopedias. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah*, 3(6), pp. 80-101. https://doi.org/ 10.22081/ihc.2024.75765

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة ٣ ● العدد ٢ ● صيف و خريف ● ١٤٤٥هـ

دراسة ونقد لصورة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في مرآة الموسوعات الغربية

سعيد طاووسي مسرور [١] علي رضا دهقاني [٢]

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠٢/١٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٤/١٥

الملخص

منذ القرن العشرين، نشر الباحثون الغربيون في مجال التشيع مؤلفات وأبحاث عن أئمة الشيعة عليهم السلام، والتي تقدّم في كثير من الأحيان صورة غير كاملة وغير صحيحة عنهم، وخاصة عن الإمام الحادي عشر الإمام الحسن العسكري عليه السلام، حيث نشاهد هذه الحالة فيه أشدّ منها في غيره، خصوصاً أن الباحثين ـ وحتى الشيعة منهم ـ لم يخصصوا دراسات مستقلة بهذا الإمام، مقارنةً بما تمّ إنجازه حول البعض من الأئمة الأطهار عليهم السلام. فحاولنا في هذه المقالة عرض ونقد الصورة التي قدّمتها أهم الموسوعات الغربية المتخصصة والعامة عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام. تظهر نتيجة هذا البحث أنّ الموسوعات الغربية قدّمت صورة قاتمة عن شخصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام وسيرته وعصره، وأن هذه الصورة كانت أحياناً مضطربة ومشوهة.

الكلمات المفتاحية

الإمام الحسن العسكري عليه السلام، سامراء، دائرة المعارف الإسلامية، الموسوعة الإيرانية، جوزيف إلياش، هاينز هالم.

١. أستاذ مساعد في قسم الفلسفة والكلام الإسلامي والدراسات الشيعية بكلية الإلهيات والمعارف الإسلامية في جامعة العلامة الطباطبائي (الكاتب المسئول). Saeed.tavoosi@atu.ac.ir
Orcid: 0000-0003-3277-4417

٢. خريج ماجيستر في فرع المعارف الإسلامية والقانون بجامعة الإمام الصادق عليه السلام.
Alirezadehghani1375@gmail.com

* طاووسي مسرور، سعيد؛ دهقاني، علي رضا. (٢٠٢٣م). دراسة ونقد لصورة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في مرآة الموسوعات الغربية. مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية، رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٣ (٦)، صص ٨٠-١٠١. https://doi.org/ 10.22081/ihc.2024.75765

مقدمة وخلفية البحث

لم يهتم علماء الشيعة بشخصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام وسيرته وعصره ومآثره بقدر الاستحقاق. فبالمقارنة مع الدراسات حول أمير المؤمنين والإمام الحسين والإمام الصادق والإمام الرضا عليهم السلام، حيث ألّفوا لكل واحد منهم مئات الكتب الخاصة، في حين أن حصّة الإمام العسكري من هذه الدراسات كانت أقلّ بكثير. ولعل هذا هو السبب في عدم اهتمام الباحثين الغربيين بالدراسة حول هذا الإمام. ومن الأعمال الشيعية الخاصة بالإمام العسكري عليه السلام يمكن الإشارة إلى حياة الإمام العسكري من تأليف محمد جواد الطبسي،[1] وحياة الإمام الحسن العسكري عليه السلام لمؤلفه باقر شريف القرشي، والإمام الحسن العسكري والد الإمام المهدي الموعود بقلم علي الكوراني العاملي وزندگي‌نامه حضرات عسكريين (حيات الإمامين العسكريين) من تأليف أبي القاسم سحاب. ومن بين الدارسين الغربيين في موضوع الإسلام والشيعة يمكن القول أنّ دوايت مارتن دونالدسون (١٨٨٤-١٩٩٦م) هو أول من خصص بحثاً بالإمام العسكري عليه السلام خلال ٩ صفحات، وذلك في كتابه الشهير مذهب الشيعة.[2] ومن بين الموسوعات المتخصصة يمكن الإشارة إلى مقالة [الإمام] الحسن العسكري عليه السلام المنتشرة في الطبعة الثانية من دائرة المعارف الإسلامية،[3] وقد كتب المقالة الباحث اليهودي جوزيف إلياش. وهناك مقالة أخرى درسناها في بحثنا، وهي مقالة «عسكري، ابو محمد حسن بن علي» في الموسوعة الإيرانية من تأليف الباحث الألماني هاينز هالم.[4] وفي نهاية

١. ترجم هذا الكتاب عباس جلالي بعنوان «با خورشيد سامراء» وقد أصدرته دار بوستان للنشر.

2. Dwight M. Donaldson, *The Shi'ite Religion: A History of Islam in Persia & Iraq*, London: Luzac & Company, 1933, pp.217-225.

3. Joseph Eliash, HASAN AL-ASKARI, in *Encyclopaedia of Islam*, New Edition, Leiden: E.J. Brill, 1986.

4. Halm, Heinz,"ʿASKARĪ, ABŪ MOḤAMMAD ḤASAN B. ʿALĪ", in: iranicaonline.org/articles/askari-abu-mohammad-hasan-b.

البحث قدّمنا سرداً عن أهمّ الأعمال الموسوعية العامة والتي أشارت بالاختصار إلى شخصية الإمام ولو بشكل عابر.

الموسوعات المتخصصة

١ـ مقالة «الحسن العسكري عليه السلام» في *دائرة المعارف الإسلامية*

يمكن القول أنّ أهم عمل نشره الغربيون حول الإمام العسكري عليه السلام هي مقالة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في دائرة المعارف الإسلامية لكاتبه جوزيف إلياش اليهودي (١٩٣٢-١٩٨١م).[1] وقد ترجمها حسين مسعودي، وتمّ نشرها في كتاب «تصوير امامان شيعه در دائرة المعارف اسلام» (صورة أئمة الشيعة في

١. تخرّج جوزيف إلياش من مرحلة الدكتوراه في جامعة لندن، وحاز على شهادة الدكتوراه في فرع الدراسات الإسلامية عام ١٩٦٦م. ذهب إلياش عام ١٩٦٧م إلى أمريكا، وبدعم مالي من مؤسسة فورد واصل دراساته العليا في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، وحاز على شهادة فوق الدكتوراه، واشتغل منذ ١٩٦٧م حتى ١٩٧١م بالتدريس في UCLA، وإلى جانب ذلك عمل كأستاذ مساعد في الدراسات اليهودية في كلية أوبرلين. نظّمت الكلية عام ١٩٧٢م مشروع دراسات اليهود والشرق الأوسط، وتولى إلياش رعاية المشروع حتى نهاية عمره. ومن خلال هذا المشروع كان إلياش يدرّس بعض المواد مثل اللغة العربية والعبرية، والدراسات الإسلامية، وتاريخ اليهود. وفي عام ١٩٨٠م لفت إليه أنظار وسائل الإعلام، خصوصاً بعد ادعائه بأنّ آية الله الخميني خالف فقه الشيعة وأحكامها من خلال احتجاز ٥٢ من المواطنين الأمريكيين كرهائن. أعمال جوزيف إلياش في فقه الشيعة بما فيها المخطوطات، والبحوث المنشورة، والرسائل، ووثائق المساعدات المالية موجودة اليوم، ويتمّ الاحتفاظ بها في أرشيفات كلية أوبرلين، ومن أعماله غير المنشورة ترجمة أجزاء من كتاب الكافي والتي قام بها إلياش بمساعدة مالية من قبل الوقف الوطني للعلوم الإنسانية، وأهم تأليفاته المخطوطة هو كتاب الشيعة الإمامية، حيث ركز فيه على خلفيتهم في رواية الحديث. وقد نشر إلياش عدّة مقالات في المجلات الغربية، وهي: «نظرية فقهاء الاثني عشرية في المرجعية السياسية والفقهية»، و«سوء الفهم حول المكانة الفقهية للعلماء الإيرانيين»، و«في نشوء الشهادة الثالثة وتطورها عند الشيعة»، و«القرآن الشيعي، مراجعة آراء جولد تسيهر»، «مراجعة كتاب الإسلام الشيعي». والمقالة الوحيدة التي كتبها إلياش لدائرة المعارف الإسلامية هي مقالة «الحسن العسكري عليه السلام» (لتوضيح أكثر راجع: أحمدوند وطاووسي مسرور، ١٣٨٧ش، ١٥٠-١٥١).

دائرة المعارف الإسلامية)، مع نقدها بقلم محمد رضا الجباري، من إصدار مؤسسة الدراسات الشيعية. كذلك قام عباس أحمدوند وسعيد طاووسي مسرور من خلال مقال نشر في مجلة تاريخ الإسلام الفصلية بنقد مقالة إلياش ونقد الملاحظات التي أوردها الجباري عليها (أحمدوند، طاووسي مسرور، ١٣٨٧ش، ص ١٤٩ـ ١٧٠). فيؤكد جباري أن مؤلف المقالة -ورغم كل إشكالاتها ونواقصها- اعتمد على المصادر الشيعية، كالكافي، والإرشاد، وبحار الأنوار، وإلى جانبها المصادر التاريخية القديمة مثل مروج الذهب، والمصادر التي تهتم ببحوث الفرق والمذاهب، ككتّاب الملل والنحل، ولا يشعر القارئ بأي تعصب يمارسه المؤلف ضد الشيعة (جباري، ١٣٨٥ش، ص ٤٣٩).

يتناول إلياش في بداية المقال اسم الإمام وكناه وألقابه، ويذكر من ضمن ألقاب الإمام الصامت، والزكي، والخالص، والنقي، والرفيق، والهادي، وابن الرضا، ثم يقول إنّ لقب العسكري مأخوذ من العسكر وهو سامراء، ويطلق هذا اللقب عليه وعلى أبيه (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣). اكتفى إلياش بذكر بعض ألقاب الإمام، ولم يذكر كل ما ورد في المصادر، فمثلا لم يذكر السراج، والفاضل، وغيرها (لمشاهدة ألقاب الإمام في المصادر الشيعية راجع: الطبسي، ١٣٨٢ش، ص ١٦ ـ ٢١). وقد ورد لقب السراج في بعض المصادر بسراج أهل الجنة (ابن شهر آشوب، ١٣٧٩هـ، ج١، ص ٢٩٢). فبحسب ما رواه الشيخ الطوسي ذكر الإمام العسكري عليه السلام صلاة على نفسه، ومن ضمن الصفات التي أطلقها على نفسه النور المضيء (الطوسي، ١٤١١هـ(ألف)، ج١، ص ٤٠٥). وذكر الحسين بن حمدان الخصيبي الشفيع، والموفي، والتقي، والسخي، والمستودع من ضمن ألقاب الإمام (الخصيبي، ١٤١٩هـ، ص ٣٢٧).

لم يذكر إلياش شيئاً عن الصفات الظاهرية للإمام، في حين وردت في المصادر الإمامية سمات تفصيلية تقريباً في وصف ظاهر الإمام. فبناء على رواية وردت في الكافي وصف أحمد بن عبيد الله بن خاقان -عامل الخراج في قم وكان شديد العداء لأهل البيت (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠٣) وكان أبوه وزير

المعتمد العباسي (ابن الأثير، ج٧، ص ٢٣٥)ـ الإمام العسكري عليه السلام بأنه: «رَجُلٌ أَسْمَرُ، حَسَنُ الْقَامَةِ، جَمِيلُ الْوَجْهِ، جَيِّدُ الْبَدَنِ، حَدَثُ السِّنِّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ» (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠٣).

ذكر إلياش أن الإمام العسكري ولد في المدينة، وبالنسبة لتاريخ ولادته يقول: «ذهب أكثر مصادر الانثي عشرية إلى أنه ولد في ربيع الأول عام ٢٣٠هـ الموافق لنوفمبر عام ٨٤٤م، إلا أنّ الكليني ذكر مولده في رمضان عام ٢٣٢هـ الموافق لأبريل عام ٨٤٧م.» (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣) لكن هذا غير صحيح، لأنّه أولاً: لم يذكر العديد من علماء الشيعة عام ٢٣٠هـ لولادة الإمام العسكري، ومن ذكر هذا التاريخ اعتبره قولاً شاذاً. ثانياً: أكثر أعلام الشيعة كالكليني والمفيد وأمين الإسلام الطبرسي والمحدث القمي ذكروا عام ٢٣٢هـ (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠٣؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٣١٣؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ج٢، ص ١٣١؛ القمي، ١٣٧٩ش، ج٣، ص ١٩٠٥). ثالثاً: ورد في إحدى نسخ الكافي فقط أن الإمام ولد في رمضان ٢٣٢هـ، لكن لم يثق بهذه النسخة علي أكبر غفاري مصحح الكافي في طبعة دار الكتب الإسلامية، وكذلك مصححو طبعة دار الحديث. ويبدو أنّ سبب الخطأ هو أنّ كاتب النسخة التي اعتبرت ولادة الإمام العسكري في رمضان خلط بين تاريخ ولادة الإمام العسكري وتاريخ ولادة جدّه الإمام الحسن المجتبى. وبالنسبة لشهر ولادته فقد أخطأ إلياش أيضاً، والسبب في ذلك هو اعتماده على بحار الأنوار، حيث ذكر المجلسي نقلاً عن الإرشاد أنّ الشيخ المفيد ذكر مولد الإمام في ربيع الأول (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٥٠، ص ٢٣٥)، لكن ما ورد في النسخ الموجودة لكتاب الإرشاد هو ربيع الثاني (المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٣١٣)، فالخطأ يعود لطبعة بحار الأنوار. فيظهر أنه، وخلافاً لما ذكره إلياش، قد اتفقت معظم المصادر الشيعية على شهر ربيع الثاني، إلا أن هناك خلافاً في يوم ولادته، فذكر ٤ و٨ و١٠ من ربيع الثاني كمولد للإمام العسكري عليه السلام. ولكن بحسب بحوث تفصيلية تم ترجيح اليوم الثامن (مقدّسي، ١٣٩١ش، ص ٥٢٣ ـ ٥٢٥). وقد أنشد الشيخ

الحر العاملي شعراً أوضح فيه سبب اشتهار هذا القول (القمي، ١٣٧٩ش، ج٣، ص ١٩٠٥).

ذكر إلياش في مقاله أنّ والدة الإمام العسكري هي أم ولد (جارية أنجبت ولداً لمولاها) واسمها حُدَيث، وبحسب مصادر أخرى سوسن وسليل (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣). واعتبر البعض أنّ اسم والدته عسفان (النوبختي، ١٣٩٥ش، ص ٣٩٤)، لكن يبدو أن أشهر أسمائها هو سليل (أحمدوند وطاووسي مسرور، ١٣٨٧ش، ص ١٥٣). وهنا تنبغي الإشارة إلى أنّ أمّهات الأئمة الأواخر عادة ما يكون لهنّ عدّة أسماء، وبما أنهنّ كنّ من أمّهات الأولاد كانت أسماؤهنّ مأخوذة من أسماء الورود (راجع شيمل، ١٣٧٦ش، ص ١١٠). فعلى سبيل المثال ذكرت لوالدة الإمام المهدي عليه السلام خمسة أسماء (جاسم حسين، ١٣٨٥ش، ص ١١٤). وعلى كل حال كان تعدّد الأسماء لهنّ أمرا شائعاً، وحتى كانت أسماؤهن قبل ولادة أولادهن المعصومين تختلف عن أسمائهن بعدها، فمثلاً بعد أن أنجبت تكتم الإمام الرضا عليه السلام سمّاها الإمام الكاظم الطاهرة (ناجي، ١٣٨٧ش، ص ٩)، كما سمّيت نرجس بعد ولادة إمام الزمان بصيقل (الطوسي، ١٤١١هـ (ألف)، ص ٣٩٣).

وفقاً لما ذكره إلياش دخل الإمام العسكري عليه السلام سامراء عام ٢٣٣ أو ٢٣٤هـ (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣). ويظهر أن أصحّ القولين هو ٢٣٣ (الفتال النيشابوري، ١٣٧٥ش، ج١، ص ٢٤٦؛ ابن شهر آشوب، ١٣٧٩ش، ج٤، ص ٤٢٢). وتجدر الإشارة أنّ الشيخ المفيد اعتبر تاريخ الرسالة التي كتبها المتوكل للإمام الهادي لإحضاره إلى سامراء، إنما هو عام ٢٤٣هـ (المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٣١٢)؛ لكن بحسب ما يظهر من رواية الكافي فإنّ هذا التاريخ يتعلّق بزمان تسلّم الراوي نسخة من رسالة المتوكل من يحيى بن هرثمة (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠١) لا تاريخ كتابة الرسالة. والشاهد على ذلك رواية ذكرها ابن خلكان، حيث أنّ الإمام الهادي عاش في سامراء ما يقارب ٢٠ عاماً و٩ أشهر، ولأجل ذلك لُقّب هو وولده بالعسكريين (ابن خلكان، بلا تاريخ، ج٢، ص ٩٥). فنظراً إلى أن استشهاد الإمام الهادي وقع عام

٢٥٤هـ بلا شك، (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج٢، ص ٤٢٢)، فانتقاله إلى سامراء كان عام ٢٣٣، وبقي هناك حتى نهاية عمره الشريف.

أشار إلياش في مقالته إلى ستّ سنوات فقط قضاها الإمام في سجن المعتمد العباسي (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣)، ولكن تمّ حبس الإمام في عهد الخلفاء الثلاثة قبل المعتمد أيضاً، فوفقاً لرواية ابن طاووس عن ابن زياد الصيمري حُبس الإمام في عهد المستعين العباسي، وأطلق سراحه بعد خلع المستعين من الخلافة (ابن طاووس، ١٤١١هـ، ص ٢٧٣). وحدث مثل ذلك في عهد المهتدي العباسي، حيث روى أبو هاشم الجعفري من خواص أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام: «كُنْتُ مَحْبُوساً مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِي بْنِ الْوَاثِقِ. فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ إِنَّ هَذَا الطَّاغِيَ أَرَادَ أَنْ يَعْبَثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَدْ بَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى عُمُرَهُ...» (الطوسي، ١٤١١هـ (ألف)، ص ٢٢٣). وآخر سجن دخله الإمام كان أيام المعتمد العباسي، حيث أمر بحبسه قبل استشهاده (ابن طاووس، ١٤١١هـ، صص ٢٧٥ـ٢٧٦).

وبناء على الروايات الدالّة على البداء، ونقل الإمامة من أبي جعفر محمد بن علي إلى أخيه الإمام الحسن العسكري؛ فقد استنتج إلياش أن الإمام الهادي عليه السلام بعد وفاة أبي جعفر ـالذي تمّ تعيينه مسبقاً كإمام للشيعةـ قام بتقديم ولده الحسن تكلف له والإمام من بعده (إلياش، ١٨٣٥ش، ص ٤٣٣). ويبدو أنّ هناك ثلاث روايات تتعلّق بهذا الموضوع: الرواية الأولى رواها يحيى بن يسار القنبري (العنبري): «أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي.» (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٣٢٥). ولكن ضعّف الرجاليون سند الرواية لأنّ يحيى بن يسار راوٍ مجهول. والرواية الثانية وردت بسندين مختلفين لكن بمضمون واحد. فبحسب هذه الرواية عندما توفي أبو جعفر قال الإمام الهادي لولده الحسن: «يَا بُنَيَّ أَحْدِثْ لِلَّهِ شُكْراً، فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْراً» (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٣٢٦، ح٤ـ٥). أما الحديث الرابع من

هذا الباب فسنده ضعيف لأسباب، منها عدم وثاقة موسى بن جعفر بن وهب البغدادي. وكذلك الحديث الخامس ضعيف بسبب عدم وثاقة ابن مروان الأنباري. وقد ورد في الرواية الثالثة: «بَدَا لِلَّهِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ» (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٣٢٧). وفي سندها إسحاق بن محمد بن أحمد النخعي، وقد اعتبره النجاشي «معدن التخليط» (النجاشي، ص ٧٣) وعدّه ابن الغضائري «فاسد المذهب، كذّاب في الرواية، وضّاع للحديث» (ابن الغضائري، ١٤٢٢هـ، ص ٤١). وبغضّ النظر عن تقييم أسناد هذه الروايات، ولو سلّمنا ثبوت مضامينها؛ لكن الأمر الجديد الذي يستفاد من الروايات ليس بمعنى البداء في الأمر الإلهي واستبدال محمد بن علي بالإمام العسكري، بل تفيد بأنّ محمداً وبسبب كونه الولد الأكبر؛ ربّما اعتبره الشيعة صالحاً للإمامة، لكن بوفاته لم يعد هناك مجال للخلاف في مقام الإمامة، ونجى الشيعة من الحيرة والضلال، وهذه نعمة عظيمة تستحق الشكر (المازندراني، ١٣٨٢ش، ج٦، ص ٢٠٢). إضافة إلى أنّ وصية الإمام الهادي بإمامة الإمام العسكري التي صدرت بعد وفاة محمد هي بمعنى الإعلان العام بالتنصيب، لا الإخبار بتحوّل الإمامة إلى الإمام العسكري. فلو حملنا هذه الروايات على البداء بمعناه الاصطلاحي لتعارضت مع الروايات المتواترة التي ذكرت أسماء جميع أئمة الهدى من أوّلهم إلى آخرهم، ومنهم الإمام العسكري عليه السلام (على سبيل المثال انظر: الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، صص ٥٢٥ـ٥٣٥). كما أن هناك طائفة أخرى من الروايات وردت في نفس الباب من كتاب الكافي، وهي تتعارض مع روايات الطائفة الأولى، حيث تدلّ على أنّ الإمام الهادي قدّم ولده الحسن للإمامة إبان حياة محمد (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، صص ٣٢٥ـ٣٢٦؛ الطوسي، ١٤١١هـ (ألف)، ص ٢٠٥). إذاً فتعليقات إلياش في هذا الموضوع انتقائية تماماً.

وبالنسبة لمسألة استشهاد الإمام فيشكك فيها إلياش، ويعتبرها مختلقة من قِبل المصادر الشيعية المتأخّرة، حيث يعتقد أنّ الإمام ابتلي بالمرض وتوفي بسب ذلك، ويستشهد تأكيداً لعقيدته برواية في عيادة الشخصيات العباسية والعلوية

البارزة للإمام (إلياش، ١٣٨٥ش، ص ٤٣٤). وبناء على مصادر الإمامية المتقدمة فالحق مع إلياش، حيث لم ترد في هذه المصادر إشارة إلى شهادة الإمام. وقد ورد في مجمل التواريخ والقصص من مصادر القرن السادس: «قيل: دُسّ له السمّ سنة ٢٥٦ للهجرة في عهد المعتمد العباسي، وكان عمره آنذاك لا يزيد عن خمس وعشرين سنة» (ابن شادي، بلا تاريخ، ص ٤٥٨). طبعاً يظهر من تعبير المؤلف (قيل كذا) أنه لم يعتبر هذا الرأي مهمّا للغاية. كما أنّ مؤلف ينابيع المودة -وهو من أبرز علماء الحنفية- تردّد في الأمر قائلا: «ويقال إنه مات بالسم أيضا» (القندوزي الحنفي، ١٤٢٢هـ، ج٣، ص ٣٣١). أما الشيخ المفيد فيرفض رأي الشيخ الصدوق في استشهاد جميع الأئمة (المفيد، ١٤١٣هـ، صص ١٣١-١٣٢)، حتى إنّ أمين الإسلام الطبرسي بعد أن يذكر اعتقاد أكثر علماء الإمامية باستشهاد جميع الأئمة، إلا أنّه لا يخفي ترديده في ذلك قائلا: «و الله أعلم بحقيقة ذلك» (الطبرسي، ١٤١٧هـ، ج٢، ص ١٣٢).

وفي مقابل هذا الرأي الذي يعتبر أن شهادة الإمام لا يمكن إثباتها تاريخيا؛ ذكر المحدث القمي عن ابن بابويه القول باستشهاد الإمام (القمي، ١٣٧٩ش، ج٣، ص ١٩٤٥). ولعل المراد من نسبة القول بالشهادة إلى ابن بابويه هو رواية معتبرة وردت في كتاب عيون أخبار الرضا عن أبي الصلت الهروي عن الإمام الرضا عليه السلام: «ما منّا إلا مقتول شهيد» (ابن بابويه، ١٣٧٨ش، ج٢، ص ٢٥٦). وقد ورد في كتاب كفاية الأثر رواية تقول: «ما منّا إلا مقتول أو مسموم» (الخزاز الرازي، ١٤٠١هـ، ص ١٦٢). كما وردت في بصائر الدرجات (الصفار، ص ٤٨٢) وإثبات الوصية (المنسوب للمسعودي، ١٣٨٤هـ، ص ٢٥٣) رواية تفيد بأنّ الإمام العسكري أخبر إبّان حياته بأنه سيستشهد.

وإضافة إلى هذه الروايات: تظهر ظروف حياة الإمام العسكري عليه السلام أنّ وفاته لم تكن وفاة طبيعية، فكما أشرنا إنّ المهتدي العباسي كان يترصّد لقتل الإمام، لكنه لم ينجح (الطوسي، ١٤١١هـ (ألف)، ص ٢٠٥). فلذلك ليس غريباً أن يريد البلاط

العباسي تصفية الإمام. فوفقاً لما روي عن أحد خدّام الإمام أنّ الإمام قد كُلّف طوال ستّ سنوات من إقامته في سامراء أن يذهب في كل اثنين وخميس إلى دار الخلافة، ليثبت حضوره هناك (الطوسي، ١٤١١هـ (ألف)، ص ٢١٥). وخلال فترة مرض الإمام تمّ إحضار قاضي القضاة وعدد من الثقاة إلى البلاط العباسي، حتى يشهدوا بعد وفاة الإمام بأنّه توفي إثر موت طبيعي! (الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠٥)، فمع هذا كيف يمكن أن نتصور كرامة الإمام عند العباسيين، بحيث يقوم أشرافهم بعيادة الإمام، وأن يقوم أبو عيسى بن المتوكل بالصلاة على جثمان الإمام؟! فيظهر من هذه القرائن أن الخلافة العباسية كانت تتخوّف كثيراً من الإمام، وحتى بعد استشهاده كان الرأي العام يلوم العباسيين. ومن جانب آخر فإنّ وفاته في شبابه شاهد آخر على استشهاده (جعفريان، ١٣٩٠ش، ص ٦٩٣). فبناء على ما ذكرناه وبنظرة شاملة ومعتمدة على كثرة الظنون التاريخية؛ يمكن ترجيح القول باستشهاد الإمام. وفي ختام هذا القسم تجدر الإشارة إلى أنّ عظيم نانجي وفرهاد دفتري ـ وهما من الباحثين في معهد دراسات الإسماعيلية في لندن ـ أكدا في المقالة التي ألّفاها في التعريف بالإسلام الشيعي على أنّ الإمام العسكري استشهد بدسّ السم له. (Nanji Daftary، ٢٠٠٧، p6).

أحد الإشكالات التي أوردها محمد رضا الجباري على إلياش هو أن الأخير اعتبر وفاة الإمام في شهر رجب، فردّ الجباري على إلياش (الجباري، ١٣٨٥ش، ص ٤٤٢)، لكن ما ذكره إلياش في مقالته هو أن الإمام توفي في شهر ربيع الأول، غير أنّ كتابة ربيع الأول في اللاتين يشبه كتابة رجب (Radjab - Rabi‘ 1) ومن هنا اشتبه الأمر على المترجم، وبما أنّ الناقد اعتمد على الترجمة نسب هذا الخطأ إلى إلياش (أحمدوند وطاووسي مسرور، ١٣٨٧ش، ص ١٥٩).

تناول إلياش في الفقرة الأخيرة من مقالته موضوع الاختلاف بين الشيعة والفِرق التي نشأت بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام، حيث يقول: «وذكر الشهرستاني إحدى عشرة فرقة بعد وفاة الإمام العسكري، فيما تحدّث المسعودي

عن عشرين فرقة» (إلياش، ١٣٨٥ش، ص ٤٣٤). فتقرير إلياش عن المسعودي صحيح (المسعودي، ١٤٠٩هـ، ج٤، ص ١١٢)، لكن الشهرستاني ذكر اثنتي عشرة فرقة (الشهرستاني، ١٣٦٤ش، ج١، ص ٢٠٠)، كما يذكر مؤلف فرق الشيعة أربع عشرة فرقة (النوبختي، ١٣٩٥ش، صص ٣٩٥ـ٤٢٢).[1] وتتعلّق إحدى هذه الفرق بأتباع جعفر الكذاب أخ الإمام العسكري. وقد ذكر أحد الباحثين حول أنّ الفرقة التابعة لجعفر الكذّاب هل اندثرت؟ أو ما زالت هناك بوادر تدل على وجودها؟ فيقول: «ليس من الواضح كم من الوقت ظلّ أتباع جعفر وذريته كفرقة مذهبية مستقلة في المجتمع الشيعي. ففي عام ٣٧٣ عندما كان الشيخ المفيد مشغولاً بتأليف فصل خاص بفرق الشيعة في كتابه المجالس لم يكن يعرف أحداً من أتباع جعفر. وفي عام ٤١٠ حيث كان يكتب المفيد كتابه الرئيسي في موضوع الغيبة، كان الكثير من ذرية جعفر قد انضموا إلى خط التشيع الأصيل. وبناء على ما ذكره المفيد فإنّه لا يعرف أحداً من أحفاد جعفر يختلف مع الشيعة الاثني عشرية في مسألة إمامة ولد الإمام العسكري. ويؤكد الشيخ الطوسي أيضاً على هذا الموضوع في كتاب الغيبة الذي ألّفه عام ٤٤٧هـ. ففي ذلك العصر بادت هذه الفرقة، ولم يبق أحد من أتباعها. يبدو أنّ هذه الأخبار يمكن الوثوق بها في البلاد المعروفة للشيعة، بدءاً من المدينة حتى خراسان، لكن الكثير من أحفاد جعفر هاجروا إلى مناطق وبلدان كانت آنذاك بعيدة عن أماكن استيطان الشيعة، مثل مصر والهند. ومن بقي منهم في العراق صاروا من كبار الشخصيات الاجتماعية والعلمية فيها، ونالوا مناصب عالية، والبعض منهم أصبحوا من أقطاب مختلف السلاسل الصوفية، وتوجد حالياً إحدى هذه السلاسل في تركيا، وقد تنتقل

١. هناك خلاف حول مؤلف كتاب فرق الشيعة. وقد أظهر أحد الباحثين جيداً أنّه وخلافاً لما ذهب إليه المشهور من نسبة هذا الكتاب إلى الحسن بن موسى النوبختي؛ فإنّ هذا الكتاب ليس إلا مختصر كتاب المقالات والفرق من تأليف سعد بن عبد الله الأشعري القمي (النوبختي، ١٣٩٥ش، مقدمة محقق الكتاب، صص ١١١-١٤٨).

الإمامة في هذه السلسلة من الأب إلى الابن، وذكرت هذه الفرقة في مصادرها المتأخرة أسماء أئمتها وصولاً إلى جعفر، الذي يسمّونه جعفر المهدي. ومن أواخر أئمتهم السيد أحمد حسام الدين، الذي يصل إلى جعفر بتسع وعشرين واسطة» (المدرسي الطباطبائي، ١٣٩٣ش، صص ١٦٥ـ١٦٧).

وقد أهمل المؤلف العديد من أبعاد هذا البحث، كمؤلفات الإمام، بما فيها رسائله لأصحابه ووكلائه (على سبيل المثال انظر: الكليني، ١٤٠٧هـ، ج١، ص ٥٠٦؛ الكشي، ١٣٤٨ش، صص ٥٣٥ـ٥٣٦)، وكتاب المقنعة والتفسير المنسوب للإمام العسكري، وصحة انتساب أصل الكتاب ومحتواه للإمام، وكذلك نشاط التيارات الشيعية المنحرفة كالغلاة في عصره.

٢ـ مقالة «العسكري، أبو محمد الحسن بن علي» في *الموسوعة الإيرانية*

هذه المقالة القصيرة ـوالتي تتكون من فقرتين فقطـ هي من تأليف هاينز هالم، وهو باحث شهير في موضوع الإسماعيلية والفاطمية، وقد ركز دراساته بعد الثورة الإسلامية في إيران على الشيعة الاثني عشرية (للمزيد عن شخصيته ومؤلفاته انظر: الحسيني، ١٣٨٧ش، ص ٣٠٨). تناول هالم في مقالته الكليات فقط بشكل مختصر، وهي تشمل: الهوية الشخصية للإمام عليه السلام، وقدومه في الصغر إلى سامراء مع والده، وتولّي الإمامة بعد أبيه الإمام الهادي عليه السلام، واختلاف جعفر ابن الإمام الهادي مع أخيه الإمام العسكري، والإشارة إلى حبس الإمام إبان حكم المعتمد العباسي، واستمرار تيار الغلاة في فترة إمامته، وأخيراً الإشارة إلى الاختلاف في مسألة من هو خليفة الإمام؟ وعقيدة الإمامية في غيبة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه الشريف. أشار هالم في بداية مقالته إلى وجود الخلاف في تاريخ ولادة الإمام عليه السلام[1]، وقد

1. Halm, Heinz,"ʿASKARĪ, ABŪ MOḤAMMAD ḤASAN B. ʿALĪ", in: iranicaonline.org/articles/askari-abu-mohammad-hasan-b.

وضّحنا هذه المسألة في نقد مقالة إلياش. ويرى هالم أنّه من بين الفِرق التي ظهرت بعد استشهاد الإمام العسكري عليه السلام؛ بقي فقط فرقة الإمامية، وهم الذين يعتقدون بغيبة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه الشريف. وقد ظهر مما نقلناه عن المدرسي الطباطبائي أن هذا الرأي غير صحيح.

وقد اكتفى هالم في كتاب التشيع[1] -وهو من أهم الكتب في التعريف العام بالتشيع للمتحدثين باللغة الإنجليزية[2]- بفقرة قصيرة في التعريف بالإمام الحسن العسكري عليه السلام، وتناول فيها اسم الإمام، وكنيته، ولقب العسكري الذي يعود لإقامة الإمام في منطقة العسكر، ووجود مرقد العسكريين في سامراء! (الحسيني، ١٣٨٧ش، ص ٧٣).

السنة الثالثة، العدد الثانية، الرقم المسلسل للعدد ٦، صيف و خريف ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

الموسوعات العامة

بحسب ما وجده مؤلفو المقالة الحاضرة، فإنّ أكثر الموسوعات العامة الغربية لم تتعرض للإمام العسكري عليه السلام، والبعض منها تطرّق فقط في مقالة سامراء إلى مزار لشخص يسمى الحسن بن علي العسكري في هذه المدينة، وأنّ ابنه هو المنجي!

وفي موسوعة *A Concise Encyclopedia of Islam* في المجلد الذي اختص بتعريف الإسلام؛ فتمّ تخصيص مقالة حجمها فقرة واحدة فقط للتعريف بالحسن العسكري عليه السلام. فاعتبر كاتب المقال أنّ الإمام ولد عام ٢٣٠هـ، وقد أشرنا إلى عدم صحة هذا الرأي. ثم ذكر المؤلف أن الحسن العسكري هو الإمام الحادي عشر لدى الشيعة، وهو أب الإمام الثاني عشر محمد بن القائم، والصحيح أنّ القائم هو لقب لإمام الزمان، لا لأبيه العسكري. واعتبر المؤلف أن الإمام

---

1. Halm, Heinz, *Shi'ism*, translated by Janet Watson, Edinburgh University Press, 2nd edition, 2004.

٢. ذكر رسول جعفريان تعليقات نقدية نافعة ضمن الترجمة الفارسية لهذا الكتاب، والتي تم إصدارها بعنوان «تشيع» على يد محمد تقي أكبري.

العسكري تم اختياره للإمامة بعد وفاة أخيه أبي جعفر (Newby: 78)، ومرّت دراسة هذا الرأي ونقده.

أما في موسوعة *Encyclopedia of Islam and Muslim World* فلم تخصّص مقالة مستقلة للتعريف بالإمام الحسن العسكري أو سامراء. ووردت إشارة عابرة فقط في مقالة «المهدي» إلى أنّه ابن الإمام الحسن العسكري والسيدة نرجس (Hermansen: 421).

وأيضاً في موسوعة *Encyclopedia of Islam* لم تخصّص مقالة للإمام الحادي عشر، وذكر في مقالة «المهدي» أنّ أحد المهديين هو محمد بن الحسن (Aslan: 447).

وفي فصل الإسلام من كتاب *World Religions* وردت إشارة عابرة إلى الإمام العسكري، بدون ذكر تاريخ ولادته. وقال المؤلف: «توفي الإمام العسكري سنة ٨٧٤م. [٢٦٠ هـ] في سامراء، واختلفت الشيعة في خلفه، فاعتقد البعض أنّ جعفر هو خليفة أخيه، فيما ذهب آخرون -الذين عُرفوا فيما بعد بالشيعة الاثني عشرية- إلى خلافة ولد الإمام، وخالفوا أتباع جعفر» (Gordon: 72_73). واستمر المؤلف ببحث مسألة الإمام الثاني عشر وتردّد المجتمع الشيعي في أمره، إلا أنّ هذه الدراسة تعاني من إشكالات عديدة، وينبغي نقدها في مقام آخر.

كذلك في كتاب *Medieval Islamic civilization: An Encyclopedia* لا توجد مقالة مختصة ومنفردة حول الإمام العسكري عليه السلام، ولكن في مقالة سامراء يتناول في البداية تحديد الموقع الجغرافي لهذه المدينة، ودراسة مفهوم سامراء وجذورها، والخلفية التاريخية لتأسيسها وبناءها، وتفاصيل عن أوصاف هذه المدينة طوال القرن الثالث، وبعد ذلك يشير إلى إقامة اثنين من أئمة الشيعة -وهما الإمام الهادي والإمام العسكري- في هذه المدينة، ولهما بيت في شارع أبي أحمد، وتم دفنهما فيه، كما أن غيبة الإمام الثاني عشر أيضا حدثت فيه (Northedge: 696).

وهناك كتاب اسمه *Cities of the Middle East and North Africa: A*

Historical Encyclopedia، وقد تناول هذه المسألة كما تحدثنا عنها في الكتاب الأخير، فيؤكد في نهاية مقالة سامراء: «إن مدينة سامراء وبسبب موقعها الخاص تحولت طوال قرون عديدة إلى مزار للشيعة، حيث أنّ خلفاء الدولة العباسية فرضوا رقابة شديدة على أئمة الشيعة -يعني على أحفاد علي بن أبي طالب-، ووفقاً لهذه السياسة أحضروا الإمام الهادي والإمام العسكري إلى سامراء، وتمّ إسكانهما قريباً من مسجد المستعين في عسكره، وتمّ اقتباس لقب العسكري من هذا المكان» (Whitaker: 326). فما ذكره المؤلف في هذا المجال صحيح ويمكن الاعتماد عليه.

تجدر الإشارة إلى أنّ موسوعة *Encyclopedia of Religion* والتي تعتبر مهمتها التعريف بأهمّ رموز الديانات المعروفة في العالم؛ لم تشر حتى إلى اسم الإمام العسكري. وتعاني من نفس المشكلة موسوعة *Encyclopedia of Religion, Islamic Essays* ومعظم القواميس الإنجليزية.

أما موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية فلم تهمل الإمام العسكري وخصّصت له مقالة. ففي صندوق المعلومات الذي وضع في بداية الصفحة ذكرت بشكل صحيح سنة ميلاد الإمام واستشهاده ٢٣٢ و٢٦٠ هـ على التوالي. ثم تناولت كنية أبي محمد ولقب ابن الرضا والعسكري، واعتبرت تاريخ إحضار الإمام العسكري مع أبيه وأسرته إلى سامراء إما عام ٢٣٠ أو ٢٣١ أو ٢٣٢هـ، وقد سبقت الإشارة إلى القول الصحيح منها. وذكر كاتب المقال بالاعتماد على رأي دونالدسون أنّ إتقان الإمام للغات التركية والهندية والفارسية هي نتيجة انخراطه في تعلّم اللغة (Donaldson: 218). لكنّه نبّه بعد ذلك إلى أنّ إحدى معتقدات الشيعة حول أئمتهم هو علمهم بجميع اللغات. ورغم أنّ دونالدسون يستند في ذلك إلى المعجزة السابعة عشر في كتاب خلاصة الأخبار من تأليف «خواند مير»، إلا أنّه يأتي بنص «خواند مير» بصياغة جديدة حسبما يريد. وبعبارة أخرى اعتبر خواند مير أنه من ضمن معجزات الإمام التحدث بمختلف اللغات، من دون أن يتعلّمها من أحد!

لكن دونالدسون يعدّ إتقان الإمام لسائر اللغات نتيجة التعلّم، إلا أنّه لم يقدّم أحداً كمعلّم للإمام، فلو قال إنّ الإمام الهادي هو الذي علّمه ذلك، يأتي السؤال من جديد: من علّم الإمام الهادي؟ وقد ورد في مصادر الإمامية المتقدمة العديد من الروايات المعتبرة حول معجزة إتقان الأئمة المعصومين لجميع اللغات (نك. صفار، ١٤٠٤هـ، صص ٣٣٧ـ ٣٤٠).

أشار كاتب المقال إنّه وبناء على التعاليم الشيعية كان الإمام العسكري يتمتع بالعلم الإلهي منذ صغره، ثم يذكر رواية من فترة طفولة الإمام، حين قال لمن أراد أن يدفع له شيئاً ليلعب به: «ما للعب خلقنا... بل للعلم والعبادة». وقد وردت هذه الرواية في مصادر الشيعة المتأخرة أيضاً (شوشتري، ١٤٠٩هـ، ج٢٩، صص ٦٥ـ ٦٧). واستمر الكاتب بتقديم والدة الإمام العسكري وزوجه، ويذكر رواية طويلة حول وصول السيدة نرجس إلى بيت الإمام الهادي، وزواجها من ابنه، ويعتمد الكاتب في ذكر الرواية على ترجمة دونالدسون (Donaldson: 218_223). ثمّ خصّص فصولاً من المقال لعدّة مسائل، كإمامة الإمام الحادي عشر، وحبسه في سامراء، والقصة المنسوبة للقاء الإمام بالكندي الفيلسوف العراقي في ذلك العصر (ابن شهر آشوب، ١٣٧٩هـ، ج٤، ص ٤٢٤؛ انظر: جعفريان، ١٣٩٠ش، ص ٦٨٩ ـ ٦٩٠)، والتفسير المنسوب للإمام العسكري، ووفاة الإمام، وإمامة ولده صاحب الزمان (Wikipedia: Hasan al_Askari) غير أنّ هذه الفصول ليس فيها مسألة خاصة تحتاج إلى المراجعة والنقد. والملفت للنظر هنا هو ذكر مرجع واحد في نهاية هذه المقالة، وهو كتاب حياة الإمام الحسن العسكري من تأليف باقر شريف القرشي.

نتيجة البحث

قدّمت الموسوعات الغربية صورة قاتمة عن شخصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وسيرته، وعصره، وأن هذه الصورة كانت أحياناً مضطربة ومشوهة. فبناء على ما ذكرناه في هذا المقال تناولت مقالتان قصيرتان، ومقالة في ويكيبيديا شخصية

الإمام وحياته، إلا أنّها تعاني من ضعف أو إشكالات عديدة. نتمنى أن يبذل باحثو العالم الإسلامي وخاصة في إيران اهتماماً أكبر بالدراسة حوله، لتكتسب صورة الإمام الحادي عشر مكانة أفضل في أوساط الدراسات الغربية.

فهرس المصادر

١. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (١٣٨٥هـ). الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر.

٢. ابن الغضائري، أحمد بن الحسين. (١٤٢٢هـ). الرجال (المحقق: محمد رضا الحسيني الجلالي). قم: دار الحديث.

٣. ابن بابويه، محمد بن علي. (١٣٧٨هـ). عيون أخبار الرضاعليه السلام. المصحح: مهدي لاجوردي. طهران: نشر جهان.

٤. ابن خلكان الإربلي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (المحقق: إحسان عباس). بيروت: دار الفكر.

٥. ابن شادي، مجمل التواريخ والقصص. (بلا تاريخ) (المحقق: ملك الشعراي بهار). طهران: كلاله خاور.

٦. ابن شهر آشوب المازندراني، محمد بن علي. (١٣٧٩هـ). مناقب آل أبي طالب عليهم السلام. قم: دار علامة للنشر.

٧. ابن طاووس، علي بن موسى. (١٤١١هـ). مهج الدعوات ومنهج العبادات. المصحح: أبو طالب كرماني. قم: دار الذخائر.

٨. أحمد وند، عباس، طاووسي مسرور. (١٣٨٧ش). سعيد. «بررسي ونقد مدخل [امام] حسن عسكريعليه السلام دائرة المعارف اسلام (EI^2)». في: مجلة تاريخ إسلام الفصلية. السنة التاسعة. خريف وشتاء.

٩. إلياش، جوزيف. (١٣٨٥ش). «امام حسن عسكريعليه السلام». في: تصوير امامان شيعه در دائرة المعارف إسلام (ترجمة ونقد). المشرف: محمود تقي‌زاده داوري. قم: دار شيعه‌شناسي للنشر.

١٠. التستري، نور الله. (١٤٠٩هـ). إحقاق الحق وإزهاق الباطل. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي رحمه الله.
١١. جاسم حسين. (١٣٨٥ش). تاريخ سياسي غيبت امام دوازدهم عجل الله تعالى فرجه الشريف (المترجم: السيد محمد تقي آية اللهي). طهران: دار أميركبير للنشر.
١٢. جباري، محمد رضا. (١٣٨٥ش). «نقد وبررسي مدخل امام حسن عسكري عليه السلام». في: تصوير امامان شيعه در دائرة المعارف إسلام (ترجمة ونقد). المشرف: محمود تقي‌زاده داوري. قم: دار شيعه شناسي للنشر.
١٣. جعفريان، رسول. (١٣٩٠ش). حيات فكري ـ سياسي امامان شيعه. طهران: دار العلم للنشر.
١٤. الحسيني، غلام احيا. (١٣٨٧ش). شيعه‌پژوهي وشيعه پژوهان انگليسي زبان (١٩٥٠ تا ٢٠٠٦م). قم: دار شيعه شناسي للنشر.
١٥. الخزاز الرازي، علي بن محمد. (١٤٠١هـ). كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر (المحقق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري). قم: دار بيدار للنشر.
١٦. الخصيبي، الحسين بن حمدان. (١٤١٩هـ). الهداية الكبرى. بيروت: مؤسسة البلاغ.
١٧. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. (١٣٦٤ش). الملل والنحل (المحقق: محمد بدران). قم: منشورات الشريف الرضي.
١٨. شيمل، آنه ماري. (١٣٧٦ش). نام‌هاي اسلامي (المترجم: گيتي آرين). طهران: المكتبة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
١٩. الصفار، محمد بن الحسن. (١٤٠٤هـ). بصائر الدرجات في فضائل آل محمد (المحقق: محسن كوجه باغي). قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٢٠. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (١٤١٧هـ). إعلام الورى بأعلام الهدي. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٢١. الطبسي، محمد جواد. (١٣٧٩ش). با خورشيد سامرا: تحليلي از زندگي امام حسن عسكري عليه‌السلام (المترجم: عباس الجلالي). قم: منشورات بوستان كتاب.
٢٢. الطبسي، محمد جواد. (١٣٨٢ش). حياة الامام العسكري عليه السلام. قم: منشورات بوستان كتاب.
٢٣. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١١هـ) (ألف). الغيبة (المحقق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح). قم: دار المعارف الإسلامية.
٢٤. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١١هـ) (ب). مصباح المتهجد وسلاح المتعبد. بيروت: مؤسسة فقه الشيعة.
٢٥. الفتال النيشابوري، محمد بن أحمد. (١٣٧٥ش). روضة الواعظين وبصيرة المتعظين. قم: منشورات الشريف الرضي.
٢٦. القمي، عباس. (١٣٧٩ش). منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل. قم: منشورات دليلنا.
٢٧. القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم. (١٤٢٢هـ). ينابيع المودة لذوي القربي. قم: دار الأسوة للنشر.
٢٨. الكشي، محمد بن عمر. (١٣٤٨ش). اختيار معرفة الرجال (المحقق: حسن المصطفوي). مشهد: منشورات جامعة مشهد.
٢٩. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٤٠٧هـ). الكافي. المصحح: علي أكبر غفاري ومحمّد آخوندي. طهران: دار الكتب الإسلامية.
٣٠. المازندراني، محمد صالح بن أحمد. (١٣٨٢ش). شرح الكافي: الأصول والروضة. طهران: المكتبة الاسلامية.
٣١. المجلسي، محمد باقر. (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٢. المدرسي الطباطبائي، السيد حسين. (١٣٩٣ش). مكتب در فرايند تكامل (المترجم: هاشم ايزد پناه). طهران: دار كوير للنشر. الطبعة التاسعة.
٣٣. المسعودي، علي بن الحسين. (١٤٠٩هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر (المحقق: أسعد داغر). قم: دار الهجرة.
٣٤. المسعودي، علي بن الحسين (المنسوب). (١٣٨٤هـ). إثبات الوصية. قم: دار أنصاريان للنشر.
٣٥. المفيد، محمد بن محمد. (١٤١٣هـ). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد. قم: دار المفيد.
٣٦. المفيد، محمد بن محمد. (١٤١٣هـ). تصحيح اعتقادات الإمامية (موسوعة الشيخ المفيد. المجلد ٥) (المحقق: حسين درگاهي). قم: دار المفيد.
٣٧. مقدسي، يدالله. (١٣٩١ش). بازپژوهي تاريخ ولادت وشهادت معصومان. قم: معهد العلوم والثقافة الإسلامية.
٣٨. ناجي، محمدرضا. (١٣٨٧ش). امام رضاعليه السلام. طهران: مكتب الأبحاث الثقافية.
٣٩. النجاشي، أحمد بن علي. (١٣٦٥ش). رجال النجاشي (المحقق: موسى الشبيري الزنجاني). قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
٤٠. النوبختي، الحسن بن موسى [الكتّاب ينسب إليه]. (١٣٩٥ش). فرق الشيعة (المحقق: محمد باقر ملكيان). قم: جامعة الأديان والمذاهب.
٤١. هالم، هاينز. (١٣٨٩ش). تشيع (المترجم: محمد تقي اكبري). طهران: دار الأديان للنشر.
42. Aslan, Reza. (2009). *Mahdi*. in: *Encyclopedia of Islam*, Edited by Juan E. Campo, New York: Facts on File, 2009.
43. Donaldson, Dwight M. (1933). *The Shi'ite Religion: A History of Islam in Persia & Iraq*, London: Luzac & Company.

44. Eliash, Joseph. (1986). "HASAN AL_ASKARI", in: *Encyclopaedia of Islam*, New Edition, Leiden: E.J. Brill.
45. *Encyclopedia of Religion* (2005). Vol. 12, Edited by Lindsay Jones, New Tork: Thomson Gale.
46. Gordon, Mathew S. (2009). *World Religions: Islam*, fourth edition, New York: Chelsea House Publishers.
47. Halm, Heinz. (2004). *Shi'ism*, translated by Janet Watson, London: Edinburgh University Press, 2nd edition.
48. Halm, Heinz. (2011). *Askarī, Abū Moḥammad Ḥasan B. ʿalī"*, in: iranicaonline.org/articles/ askari_abu_mohammad_hasan_b, Originally Published: December 15, 1987, Last Updated: August 16.
49. Hasan al_Askari in: https://en.wikipedia.org/wiki/Hasan_al_Askari **(تاريخ المراجعة: ٩٦/١٢/٢٦)**
50. Hermansen. (2004). "MAHDI", in: *Encyclopedia of Islam and Muslim World*, Edited by Richard C. Martin, New Tork: Thomson Gale.
51. Nanji, Azim (2007). Daftary, Farhad, "What is Shi'a Islam?", London: The Institute of Ismaili Studies.
52. Newby, Gordon. (2004). *Hasan al_Askari*. in: *A Concise Encyclopedia of Islam*, London: Oneworld Publications.
53. Northedge, Alastair. (2006). *Samarra*. in: *Medieval Islamic civilization: An Encyclopedia*, Edited by Josef W. Meri, New York & London: Routledge.
54. Whitaker, J. L. (2007). *Samarra*. in: *Cities of the Middle East and North Africa: A Historical Encyclopedia*, Edited by Michael R. T. Dumper & Bruce E. S. Stanley, Santa Barbara: ABC_CLIO.